جامعة باتنة
الجزائر

مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية

مجلة علمية محكمة سداسية
تصدر عن جامعة باتنة

العدد 22 الترقيم الدولي 1111 - 5149 جوان 2010

هيئة التحرير

مدير المجلة: أ.د. موسى زيرق
رئيس جامعة باتنة

رئيس التحرير: أ.د. صالح فلاحي
نائب الرئيس: أ.د. عبد القادر عبد السلام

الأعضاء:

أ.د. عبد القادر دامخي
أ.د. مسعود مزهودي
أ.د. مصطفى عوفي
أ.د. الطاهر هارون
د. زكية مقري
د. شمامة خير الدين
د. عبد الناصر جندلي
د. عمار رزيق
د. محمد الكامل مطاطحة
د. محمود بوترعة
د. مصطفى حميداتو
د.نذير قاولي
د. نور الدين جبالي

أمينة المجلة: نورة بن حملاوي

كل المراسلات توجه إلى:
مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية
جامعة باتنة، باتنة 05000 _ الجزائر
هاتف/ فاكس: 213.33.80.30.56 revue_sh @ yahoo.Fr

قواعد النشر

مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية مفتوحة لجميع الباحثين داخل الجزائر وخارجها. وتخضع الأبحاث العلمية التي ترد المجلة إلى شروط يتعين على الباحثين الالتزام بها، وهي:

1- أن يكون البحث المقدم للنشر أصيلا ويتسم بالجدية والموضوعية وسلامة اللغة، ولم يسبق نشره بأي شكل من الأشكال.
2- ألا يزيد حجم البحث عن 6000 كلمة وألا يقل عن 4000 كلمة بما في ذلك الهوامش والمراجع.
3- أن يشتمل البحث على ملخصين أحدهما باللغة العربية والآخر بإحدى اللغتين الأجنبيتين (الانجليزية أو الفرنسية). ويتضمن الملخص الهدف من البحث والنتائج التي تم المتوصل إليها.
4- أن يكون البحث المنجز باللغة العربية محررا بخط ArabicTransparent حجم 14. أما البحث المنجز بإحدى اللغات الأجنبية فيحرر بخط Times New Roman حجم 12.
5- أن يرسل البحث في ثلاث نسخ مع قرص مضغوط أو عن طريق البريد الالكتروني للمجلة.
6- أن يراعى في تدوين الهوامش ما يلي:
- إذا كان المرجع كتابا، يدون الاسم الكامل للمؤلف، عنوان الكتاب بخط مغاير (مكان النشر: الناشر، سنة النشر)، الصفحة.
- إذا كان المرجع دورية، يدون الاسم الكامل للباحث، عنوان البحث، بين مزدوجتين، اسم الدورية بخط مغاير، عددها (تاريخ صدورها)، الصفحة.
- إذا كان موقع الانترنت، يدون الاسم الكامل للباحث، عنوان البحث، المعلومات الأخرى مثل مكان تقديم العمل (والتاريخ)، ثم يدون هذا الموقع كاملا وبدقة.
- أن تدون الهوامش أسفل الصفحة.
7- أن تدرج البيبلوغرافيا في آخر البحث، مرتبة حسب الحروف الأبجدية.
8- البحوث التي ترسل إلى المجلة لا ترد إلى أصحابها نشرت أم لم تنشر.

محتويات العدد

الاســـــم واللقـــــب للباحث	عنوان البحث	الصفحة
أسامة حامد محمد	فوضـــى مـــرور الشـــارع العراقـــي وأثرهـــا علـــى الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل	1
عمر بوقصة	المعالجـــة البصـــرية الســـوية للأشـــكال والأنمـــاط دراسة تحليلية في إطار المقاربة المعرفية	33
أ. كريمة فلاحي	مظـــاهر القـــيم الاجتماعيـــة لـــدى المـــرأة الممارســـة للرياضة البدنية	57
محمّـــــد العربـــــي عقون	ماسينيسا من استعادة حقه في العرش الماسيلي إلى بناء الوحدة النوميدية238- 148 ق.م	83
وداد بن عافية	النظريـــة الســـردية الغريماســـية بـــين التنظيـــر و الإجراء	109
د. نورالـــدين أحمـــد قايد	تـــأثير نظـــام المحاســـبة والتـــدقيق فـــي ظـــل اســـتخدام التجارة الالكترونية	135
عدالة العجال	نمذجـــة التنبـــؤ بالمبيعـــات باســـتخدام الشـــبكات العصبية	175
أ. صليحة عشي	مســـاهمة التنميـــة الســـياحة المســـتدامة فـــي حمايـــة البيئة	205
أحسين عثماني	دور تكنولوجيـــا المعلومـــات فـــي عولمـــة الأســـواق المالية بين الفرص والتحديات	231

كلمة العدد

عندما يأبى التاريخ أن يتوقفّ!

لا يختلف اثنان في أن عملية الاحتلال والهيمنة وسلب حرية الآخرين تعد من الأعمال البغيضة التي ترفضها الشرائع السماوية والمعتقدات الدينية والقوانين الوضعية. وطالما أن الأمر كذلك، فما الذي يمكن قوله عن الشعب الجزائري الذي واجه الغزو الفرنسي وذاد عن الأرض والعرض طويلا، ودفع فاتورة ليس كمثلها شيء ضخامة وعظمة. وما عسى أن يقول المشككون من بني جلدتنا حول ما دونه كتاب وباحثون، ينتمون إلى بلد يقال إنه رفع ذات زمان شعار "الحرية والإخاء والمساواة" وأسس لميثاق حقوق الإنسان، بأن عدد الذين استشهدوا من الجزائريين في الحروب ضد المغتصب الفرنسي يفوق خمسة ملايين في الفترة الممتدة بين 1830 و 1962.

إن استعباد شعب آمن لهذه الفترة الطويلة من الزمن لم يكن بالتأكيد نعيما على المحتل الذي لم يشعر بالأمان يوما، وإنما تخللتها فترات عصيبة اتسمت بالثورات الشعبية التي لا تكاد تنطفئ شمعة إحداها في منطقة حتى تشتعل في أخرى، وكانت خاتمتها ثورة تحريرية مباركة تجرع خلالها المغتصب كأس الحنظل وكان من الخاسرين.

وكم كان الجنرال "جياب" محقا عندما أطلق عبارته الخالدة ""*الاستعمار تلميذ غبي*." إنه ذلك القائد الفيتنامي الذي عبث بقوات الاحتلال الفرنسي في معركة "ديان بيان فو" (1954) وألحق بها هزيمة نكراء ومرغ أنفها في الوحل وأرغمها على جر أذيال الخيبة والانكسار، فخرجت جيوشها صاغرة مطأطئة الرؤوس أمام مقاتلين شرسين يمقتون العبودية ويرفضون الاستسلام لقوى الاحتلال أيا كان مصدرها ولونها.

ولم تحفظ فرنسا الدرس فأراد قادتها العسكريون والسياسيون أن يعيدوا الكرة من جديد مع الجزائر عسى أن يتمكنوا من محو آثار الهزيمة النكراء وإعادة ترميم مجدهم المنهار الذي بني أساسا على ظلم الآخرين. فكانت وجهتهم الجزائر وكلهم تصميم على تحقيق حلمهم ولو أدى ذلك إلى ارتكاب جرائم أكثر بشاعة مما ارتكبوه من قبل ضد هذا الشعب. لكنها وجدت شعبا أكثر تصميما على وضع حد للعبودية والمهانة، وجدت شعبا كله إصرار على التضحية في سبيل تحرير البلاد والعباد، وجدت شعبا وضع كامل ثقته في الخالق أولا، ثم في طلب الشهادة ثانيا، فكان ذلك أقوى من الآلة العسكرية الفرنسية ومن جنرالاتها، وكانت الهزيمة مصيرها مرة أخرى.

لقد ارتكبت فرنسا "الحضارة والتمدن" جرائم ضد الجزائر، أرضا وشعبا أقل ما يقال عنها إنها جرائم ضد الإنسانية لم تعرف البشرية مثلها في كامل بقاع المعمورة. ومع أنه لا يتسع المجال لذكرها، إلا أنه يمكن التوقف عند بعضها في المحطات الآتية:

1- كيف يمكن للتاريخ أن يتوقف وقد سجل - ولا يزال - أن سلطات الاحتلال الفرنسي جر ت عشرات الآلاف من الجزائريين عنوة إلى جبهات القتال لتحريرها من قبضة الألمان ومشاكسة الطليان، حيث قضى كثير منهم نحبه في الجبهتين. وكان الرد "الجميل" الذي قدمته لهؤلاء وذويهم مجازر 8 ماي 1945 إذ أبادت ما يربو عن خمسة وأربعين ألفا من المتظاهرين المسالمين الذين طالبوا بالحد الأدنى من

حقوقهم المدنية والسياسية في عدد من المدن الجزائرية، منها: سطيف، قالمة، خراطة وعزابة ومداشر أخرى. ولو أن هؤلاء اختاروا الذود عن فرنسا طواعية لعد ذلك ضمن طائلة الذنوب التي لم ولن تغتفر إلى يوم الدين.

2- كيف يمكن للتاريخ أن يتوقف لحظة وقد انتهكت فرنسا حرمات صحرائنا العذراء فلوثتها بالتفجيرات النووية السبعة والخمسين (57) والتفجيرات الصغيرة التي بلغت في مجموعها 210 وامتدت من سنة 1960 إلى غاية 1978 وما بعدها! وجعلت 150 من مساجين الرأي والمجاهدين فئران تجارب، فصلبتهم على أعمدة قريبة من موقع التفجير! ولم يعثر لهم بعد ذلك على أثر؟! ويضاف إلى هؤلاء اثنان وأربعون ألفا من سكان المناطق المجاورة الذين كانوا هم الآخرين حقول تجارب! يموتون في صمت مقيت! أهذه هي "رسالة التمدن؟" أفلا يعرف قادة فرنسا "الحضارة" أن الآثار المدمرة لتفجيراتها النووية تمتد إلى ملايين السنين القادمة؟ وأنها تطال الإنسان والحيوان والنبات والجماد؟ أم تعتقد، بلادة، أن هذا الجرم سيطويه النسيان؟ كيف يكون ذلك والقرائن المادية بقيت، وستظل، شاهدة على بشاعة الجرم؟ كيف يكون ذلك والتشوهات الخِلقية والأمراض الوراثية طالت كل الكائنات الحية، وأصبحت حقائق لا يمكن القفز عليها أو إخفاؤها؟ من يتحمل وزر هذه الأعمال الشنيعة أمام الله ثم التاريخ؟ وإذا كان ثمة من يتناسى جرائم تدمير البيئة والإبادة الجماعية في هذا البلد، فإن التاريخ لن ينسى وطاقة استيعابه لتدوين حماقات ساسة الفرنسيين وقادتهم العسكريين أوسع مما يتصور، بل لا حدود لها.

3- كيف يمكن للتاريخ أن يتوقف وضحايا اثني عشر مليون لغم التي زرعتها فرنسا "الحضارة" لا تزال تحصد الأرواح وتحدث العاهات للأبرياء من الرعاة والفلاحين البسطاء؟ وهل صعب عليها تحديد أماكن زرع شرورها ونزعها؟ أم أن سياسة الحقد والانتقام متجذرة في ثقافتها وتود أن تلحق المزيد من الأذى بهذا الشعب الذي رفض أن يبقى تحت نعالها؟

4- فرنسا تسجل ولا تنسى! ونحن أمة لا تسجل وتنسى! مضى قرابة خمسة عقود من الزمن على استقلال الجزائر، ولم تستطع فرنسا هضم عملية الاستقلال بعد. وهل يمكن لعاقل أن يهضم ما ورد في قانون 23 فبراير 2005 الممجد للاستعمار؟ إنه قانون لم يصدر عن مسئول معين حتى نبحث له عن مبرر لما قال، وإنما صدر عن هيئة تمثل الشعب الفرنسي بكامل أطيافه السياسية والتوجهات الفكرية، إنها الجمعية الوطنية. ويكشف هذا القانون عن الوجه البشع لممثلي الشعب الفرنسي ومن ورائهم الذين انتخبوهم. ولم تتوقف فرنسا يوما عن استهتارها بكل ما له علاقة بالجزائر. كما لم تلتفت لحظة بمراجعة عنجهيتها تجاه الشعوب التي طالما أدمت معاصمها وابتزت خيراتها وسلبت حرياتها ولوّثت ثقافاتها.

وأكثر من ذلك، فهي تستمر في الشماتة والتطاول على كل ما له علاقة بالجزائر، ومن ذلك رفضها الاعتراف بجرائمها التي لا حصر لها، متذرعة بأن ذلك يمس تاريخها المخزي كأكبر وأبشع استعمار عرفته البشرية من حيث الدموية والشراسة واحتقار الآخر. ومع كل هذا، يقال: إن هناك فرنسا الاستعمار وفرنسا القيم! وانطلاقا من

هذه البلاهة، وبعد كل الذي حدث ولا يزال، هل يمكن أن تنشأ علاقات صداقة بين بلدين الفاصل بينهما جبال من الأشلاء وبحار من الدماء؟ وهل يمكن أن تنشأ علاقات صداقة بين ذئب ماكر وحمل وديع؟ وهل يمكن محو الذاكرة الفردية والجماعية لشعب عاش البؤس والحرمان لعشرات السنين ولا يزال؟ وعانى الويلات من التقتيل والأسر والنفي إلى أقاصي الدنيا في كاليدونيا الجديدة وكايان "غوايانا"؟ لقد بقي هؤلاء يتجرعون مرارة النفي والانسلاخ، فكيف يتوقف التاريخ والجرم بهذه الفضاعة؟

وبعد المرور سريعا بهذه المحطات الأليمة، هل نبقى مطبقين للمقولة المنسوبة إلى النبي عيسى بن مريم عليه السلام: "إذا ضربك أحد على خدك الأيمن، فأدر له الأيسر!" أما آن الأوان أن نتحرر من كابوس فرنسا ومن الذين لا يزالون أسرى حبهم لها؟ أما آن الأوان أن نرفع هاماتنا إلى السماء ونقول للدنيا وبصوت عال إننا سادة أنفسنا، ونقول لفرنسا وساستها إن التربة التي لوثتموها ستبقى جزءا منا، وعندها نستطيع أن نستلهم أبجديات حب الوطن مما فعله مجاهد أصيل ذات يوم من صائفة 1962: عندما شرعت جيوش فرنسا والأقدام السوداء حاملة أمتعتها عائدة من حيث أتت، كان من بين هؤلاء فرنسية تستعد لركوب الباخرة وفي يديها مزهرية، فتقدم نحوها هذا المجاهد وتناول المزهرية من يديها فاستل النبتة أولا، وأفرغها من التراب ثانيا، وهو يقول لها: أما النبتة والمزهرية فهما لك؛ وأما هذه التربة فهي لنا وهي عزيزة علينا، وقد استشهد من أجلها الملايين. وبعد كل هذا وذاك، هل يمكن للتاريخ أن يتوقف وللستار أن يسدل؟ إن حدث هذا ذات يوم ستكون أكبر خيانة للشهداء وللشرفاء، وستكون فترة حداد لها البداية ولن تكون لها النهاية.

رئيس التحرير
أ.د. صالح فلاحي
fellahis @yahoo.com

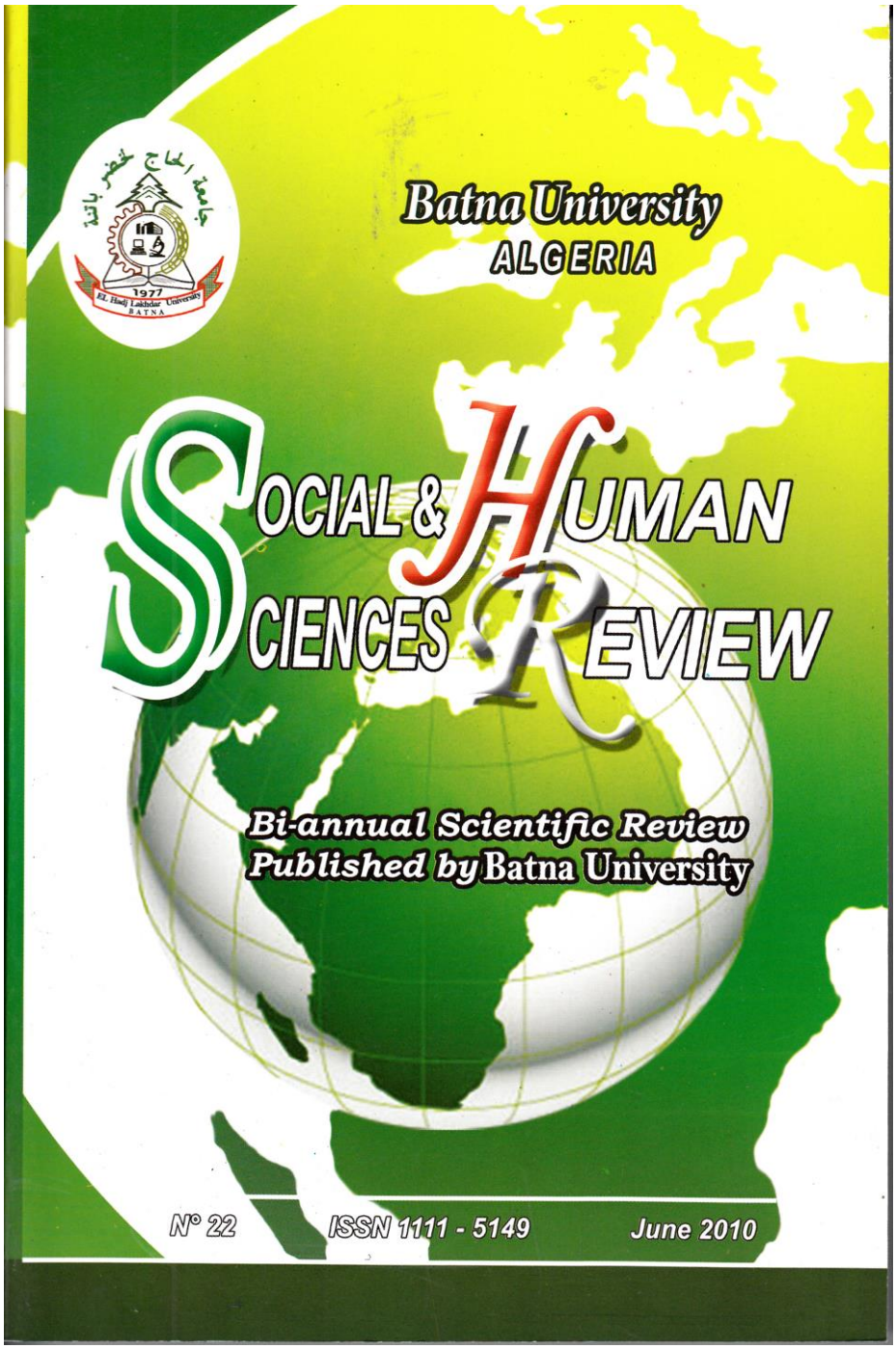
Batna University
ALGERIA
SOCIAL & HUMAN SCIENCES REVIEW
Bi-annual Scientific Review
Published by Batna University
N° 22
ISSN 1111 - 5149
June 2010

BATNA UNIVERSITY

ALGERIA

SOCIAL & HUMAIN SCIENCES REVIEW

Bi-annual Scientific Review

N°22 –June 2010

ISSN 1111-5149

Social and Human Sciences Review
Batna University
ISSN 1111-5149

Director: Dr. Moussa Zereg
President of Batna University

Editorial Board

Editor –in-Chief: **Prof. Salah Fellahi**
Co-editor: **Prof. Abdelkader Abdessalem**

Editorial Advisory Board

Prof. Abdelkader Damkhi
Prof. Messaoud Mezhoudi
Prof. Mostefa Aoufi
Prof. Tahar Haroun
Dr. Abdelnacer Djendli
Dr. Ammar Rezig
Dr. Chemama khireddine
Dr. Mahmoud Bouteraa
Dr. M^{ed} el Kamel Metatha
Dr. Mostafa Hamidatou
Dr. Noureddine Djabali
Dr. Zakia Megri

Editorial Secretary: Nora Ben Hamlaoui

Social and Human Sciences Review
Batna University, Batna 05000 –Algeria
Tel/Fax : 213 (0) 33/80/30/56
revue_sh @yahoo.fr

Publication Rules:

The Social and Human Sciences Review is open to all researchers in and outside Algeria. The scientific researches received by the Review are subject to several conditions that need to be taken into account by researchers:

1- **The research paper should be original and objective written in a correct language and not published before.**
2- **The research should not exceed 6000 words and should not be less than 4000 words including footnotes and references.**
3- **The research paper should contain two summaries, one in Arabic and the other in one of the two foreign languages – either English or French. The summary should contain: the aim of the research (in one paragraph) and the results achieved (in another).**
4- **The research paper written in Arabic should be in the Arabic transparent font size 13, and those written in English or French should be in Times New Roman font size 12.**
5- **The research paper should be in three copies and a compact disc or be sent via the e-mail of the review.**
6- **The footnotes writing should follow these rules:**
   a- **If the reference is a book, the full name of the writer should be put, the title in a different font (place of publication: the publisher, the year of publication), the page(s).**
   b- **If the reference is a periodical, the full name of the writer should be put, the title of research between quotation marks, the name of the periodical in a different font, its number and/or volume (the issuing date), the page(s).**
   c- **If it is a website, the full name of the researcher should be put, the title of the research, the other information i.e. the place where the work was presented and the date, then this website should be written fully and precisely.**
   d- **The footnotes should be in the bottom of the page.**
7- **The bibliography should be put at the end of the research in the alphabetical order.**

8- ***The research papers received by the review will not be returned, published or not.***